القصة السابعة والعشرون

العفريت والصلاة



عن رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ عِفْرِيتًا مِنْ الْجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾ قَالَ رَوْحٌ فَرَدَّهُ خَاسِئًا حديث صحيح

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : إذا قوي الجان في أذاه أو قدرته يسمى عفريتاً .

كما قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ النمل: ٣٩

الثمرة الثانية ٢ : في الحديث جواز ربط الأسير في المسجد ، كما في الحديث (وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد).

الثمرة الثالثة ٣ : إمكان رؤية الجان إذا تشكل بغير شكله كما جاء على هيئة رجل نجدي في دار الندوة أو على هيئة سراقة بن مالك ، و كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث (وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد ، حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ).

الثمرة الرابعة ٤ : لقد تجسم العفريت تلك الليلة ليقطع صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم فأمكن ذلك رسول الله من أسره .

الثمرة الخامسة ٥ : حرص الشياطين على إفساد كل ما يوصل العبد بربه كما في الحديث (إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي صلاتي).

الثمرة السادسة ٦ : عظم أمر الصلاة فلم يظهر العفريت بهذه الأذية لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في صلاته .

الثمرة السابعة ٧ : أهمية الخشوع في الصلاة لأنه هو الموصل بين العبد وربه ٠

الثمرة الثامنة ٨ : نسبة الفضل والقوة إلى الله عندما قال الحبيب صلى الله عليه وسلم (فأمكنني الله منه)٠

الثمرة التاسعة ٩ : الأخوة الحقيقة هي أخوة الدين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ عيله السلام)٠

الثمرة العاشرة ١٠ : تأدب الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم ربطه وتورعه عن ذلك لدعاء سليمان وقوله ((رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي)٠

الثمرة الحادية عشر ١١ : زيادة الإيمان بالخالق تضعف كيد الشيطان ، فكما قال تعالى (إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً ﴾النساء٧٦ ، ولذا ظهر ضعف العفريت فعاد ذليلاً خاسئاً فقال صلى الله عليه وسلم (فرددته خاسئاً)٠

نعوذ بالله من همزات الشياطين وأن يحضرون ، ونسأل الله أن نكون تحت قوله تعالى

﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ ﴾ المؤمنون: ١ - ٢ ،

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .